[223] المتفرد الذي لا نظير له، والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد، والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شئ ولا يتحد بشئ، ومن ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد، وليس الواحد من العدد، لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله: ا أحد أي المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه والاحاطة بكيفيته فرد بإلهيته، متعال عن صفات خلقه. قال الباقر عليه السلام: وحدثني أبي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام أنه قال: الصمد: الذي لا جوف له. والصمد: الذي قد انتهى سودده. والصمد: الذي لا يأكل ولا يشرب. والصمد: الذي لا ينام. والصمد: الدائم الذي لم يزل ولا يزال. قال الباقر عليه السلام: كان محمد بن الحنفية رضي ا عنه يقول: الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره. وقال غيره: الصمد: المتعالي عن الكون والفساد، والصمد: الذي لا يوصف بالتغاير. قال الباقر عليه السلام: الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه. قال: وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام عن الصمد فقال: الصمد: الذي لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شئ (1)، ولا يعزب عنه شئ. (2) 13 - قال وهب بن وهب القرشي: قال زيد بن علي عليه السلام: الصمد الذي إذا أراد شيئا قال له: كن فيكون، والصمد الذي أبدع الاشياء فخلقها أضدادا وأشكالا و أزواجا، وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند. 14 - قال وهب بن وهب القرشي: وحدثني الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهم السلام أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليهما السلام يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم: بسم ا الرحمن الرحيم أما بعد فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدي رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وأنه سبحانه قد فسر الصمد (3) فقال: ا أحد ا الصمد،

_____ (1) أي لا يضنكه ولا يثقل عليه حفظ شئ. (2) أي لا يغيب ولا يخفى عنه شئ. (3) وفى نسخة. وأن ا سبحانه قد فسر الصمد.

_____